



بدون أي سابق إنذار تم ضرب المفاعل النووي العراقي من قبل إسرائيل في عام 1981 ، و تم اجتياج العراق في عام 2003 و تدميره تحت كذبة السلاح النووي العراقي .

في حين أن لعبة القنبلة النووية الإيرانية بين إيران و حلفاء إسرائيل "شطت و مطت" بدون إتخاذ أي خطوة ملموسة بحق إيران.

في ذات الوقت لم تكن التصريحات الإيرانية الفقاعية بإزالة و مسح إسرائيل عن الوجود تتوقف يوماً.

و إسرائيل و أمريكا تلتزم الصمت باستثناء بعض التصريحات الإعلامية الفارغة لبعض المسؤولين من هنا و هناك.

فالقنبلة الإيرانية التي تخصب لضرب إسرائيل، هي عبارة عن كذبة مصطنعة الهدف منها منح قوة لقنبلة حقيقة كانت تخصب بالخفاء من قبل ملالي إيران بدعم و تحطيط من قبل الحاخامات الإسرائيلية، هي قنبلة الحقد الشيعي تجاه العرب السنة.

فملالي إيران هم من يحقق صدور عوام الشيعة بالحقد الأزلي تجاه السنة العرب، و هم الذين يمنحون مفاتيح الجنة للشعب

الشيعي الفقير، ولو كان ملالي إيران صادقين بمفاتيح جنائهم لاحتكروها لأنفسهم ولم يعطونها للشعب الفقير. فاظهار إيران كقوة نووية وقوة عسكرية في المنطقة ليس له هدف سوى دعم قنبلة الحقد الشيعي التي تسعى إسرائيل لتخسيبها بكل ما تملك من قوة و مكر لتفجرها في المنطقة في الوقت المناسب.

منذ سنوات صدر من إسرائيل مقالة مفادها أن إسرائيل تسعى لتخسيب قنبلة نووية تقضي على الإنسان حسب مورثاته بحيث أنها تقتل الإنسان العربي ولا تؤثر على الإنسان اليهودي أبداً.

قد يكون من السخف ان نصدق تلك المقوله لكن و مع تفجر قنبلة الحقد الإیرانیة تغدو هذه المقوله حقيقة واقعه. إسرائيل بالأساس تطرح نفسها كدولة حضارية تقود المنطقة إلى المدنية، وتروج للعالم على أن العرب والمسلمين ليسوا سوى أقوام همجيين و بعيدين كل البعد عن الحضارة والمدنية، و يحق لها بذلك أن تكون دولة قائدة بالمنطقة.

وبتجهير الصراع السنوي الشيعي حسب ما هو مخطط له، تعطي دليلاً قاطعاً على صحة إدعائهما خاصة وأن المواطن الغربي لا يكترث كثيراً بتقسيمات المنطقة مذهبياً وعرقياً.

و وجود إسرائيل بالقوة العسكرية في المنطقة لا يمكن أن يتم مهما كانت هناك فوارق بالقوة بينها وبين جيرانها من العرب. لذلك لا بد من تثبيت وجود إسرائيل من خلال قبول عربي للشخصية الإسرائيلية، مشروع السلام المنشود مشروع مؤقت مهما كان ناجحاً و التطبيع هو عبارة عن قشرة دهان تخفي تحتها رفض شديد للعنصر الإسرائيلي في المنطقة عاجلاً أم آجلاً.

لذلك فإن الهدف الرئيسي من تخسيب قنبلة الحقد الشيعية وتفجيرها هو إيجاد عدو جديد في المنطقة للعرب والمسلمين ويجب على هذا العدو أن يكون أشد خطراً وأكثر وحشية من إسرائيل لكي تنحرف أنظار العرب إليه، ويقدم إسرائيل عصفور وبيع يغرد في كل الصدور العربية.

ولا يتم ذلك إلا من خلال تكريس فكرة الحقد والإجرام على أنها جزءاً لا يتجزأ من العقيدة. فلا أحد يستغرب من صمت العالم مما يحدث في سوريا، و الحقيقة أن العالم لا يقف صامتاً لما يحدث في سوريا، لا بل داعماً كبيراً للجرائم التي تحدث فيها و بإيعاز إسرائيلي أمريكي، وهو الذي دفع بإيران وحزب الله ونظام العراق تحت مظلة الشيعة أن تتدخل بكل إمكانياتها وبشكل مباشر للثأر من أحفاد عمر و عثمان وتمهيداً لظهور المهدي المنتظر. ما يحدث في سوريا هو عملية تفجير للقنبلة التي طالما تم التحضير لها بتخسيب الحقد الشيعي في المفاعلات الإسرائيلية لكي تنفجر في وجه العرب السنة جيران الحاضر و المستقبل للدولة الإسرائيلية، والغاية منه هو تدمير المنطقة بفاتورة محلية.

والأهم من ذلك تقديم الجندي الإسرائيلي على أنه إنسان محترم يستحق أن يعيش بينما و نضرب له التحية صباح مساء.

المصادر: